[299] لهذه الأداة أكثر من معنى، وأشهر معانيها بين الناس وأكثرها استعمالا هو الترجي نحو (لعل ا يرحمنا). ومن معانيها الإشفاق نحو (لعل العدو يقدم). والفرق بين الترجي والإشفاق أن الأول يكون في المحبوب والثاني في المكروه. ومن معانيها (التعليل)، قال فيه المرادي: " هذا معنى أثبته الكسائي والأخفش، وحملا على ذلك ما في القرآن من نحو * (لعلكم تشكرون) *، * (لعلكم تهتدون) * أي لتشكروا ولتهتدوا ". وهو المعنى المناسب لكلمة (لعل) في الآية الكريمة، والتقدير (لكي يحذروا) أو (لأجل أن يحذروا) مثلها في آية الصوم * (كتب عليكم الصيام.. لعلكم تتقون) * أي (لكي تتقوا). فالإنذار في آية النفر علة لوقوع الحذر. وفي ضوئه: الغاية من النفر التفقه في الدين. والغاية من التفقه الإنذار. والغاية من الإنذار الحذر. 4 - الضمير في جملة (إذا رجعوا) على أحد التفسيرين يعود على الطائفة بتقدير إرادة الجمع أي باعتبار معناها، وعلى التفسير الآخر يعود على القوم. 5 - النفر - كما تقدم - هو هجر الإنسان وطنه إلى آخر، أو للضرب في الأرض، فقد يأتي خروجا للجهاد، وقد يأتي سفرا لطلب العلم، وقد يأتي لغيرهما. وبعد هذا:
